

## الحلقة العاشرة: حج النساء والصبيان والتوكيل في الحج.

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين احمده جل في علاه واثني عليه الخير كله وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. الله الاولين والاخرين رب العالمين لا الله الا هو الرحمن الرحيم - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد بارك على محمد وعلى آل محمد فما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد - 00:00:23  
فاهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات بهذا البرنامج ببرنامج احكام وهو من البرامج الذي تنظمها وزارة الشؤون الاسلامية والاواقف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية وتنظم ذلك ضمن برنامجها في توعية حجاج بيت الله تعالى في تبصيرهم وفادتهم فيما يتصل بهذا النسخ - 00:00:40

المبارك فيما يفيدهم في دينهم ودنياهم فجزاه الله خيرا ونسأله تعالى لنا ولهم النفع وان يجعلنا واياكم من المباركين هذه الحلقة سنتناول فيها حج النساء وحج الصبيان وما يتصل بالتوكيل وحج الوكيل. هذه قضايا - 00:01:05  
سنتناوله ان شاء الله تعالى من خلال هذا البرنامج آآ المرأة كالرجل في اصل التشريع بمعنى انه لا فرق بين الرجال والنساء في الاحكام الشرعية الا ما جاء النص على آآ التفريق بين الرجال - 00:01:25

نساء فيه والا فالاصل ان النساء والرجال احكامهما واحدة كما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم النساء شقائق الرجال والتشريع لم يفرق بين المرأة والرجل في تحقيق العبودية لله تعالى ولا في الاحكام الا فيما تراعي فيه آآ خصائص المناسبة للرجل - 00:01:40  
وللمرأة اه فيما يتصل بالحج فرضه الله تعالى على الرجال والنساء. قال الله جل وعلا والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. وهذا يدل على عموم الخطاب للناس. وقد سمعت احدى الصحابيات - 00:02:05

كانت ماشطتها تمشط شعرها النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس فقالت لها كفي عنى يعني ابعدي عنى دعيني استمع الى هذا القول. فقالت اه ما يعني ما مالك اه انما هو - 00:02:24

اه خطاب للناس فقد قال يا ايها الناس قالت وانا منهم وهذا يدل على ان الخطاب النبوى اه آآ في اصله يشمل الرجال والنساء. فلما فرق بين الرجل والمرأة. فالله تعالى يقول والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - 00:02:41  
خطاب للرجال والنساء. وقد حج النساء مع النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. لكن تميزت المرأة بان حجها آآ يطلب فيه المحرم على خلاف بين العلماء في المحرم هل هو شرط وجوب او شرط اداء؟ الا ان العلماء - 00:03:01

يررون ان المحرم من متطلبات الحج للمرأة وذلك ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال كما في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنه لا تسافر امرأة الا مع ذي محرم. وقد جاء - 00:03:20

رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع هذه المقالة فقال يا رسول الله اني اكتبت في غزوة كذا وكذا يعني آآ خرجت دونت في آآ قتال في غزوة كذا وكذا. وان امرأتي انطلقت خرجت حاجة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انطلقت فحج مع امرأتك - 00:03:37

فالنبي صلى الله عليه وسلم امره بان ينطلق ويترك ما آآ تهأله من الخروج الى الجهاد امره بان يخرج حاجا مع امرأته فدل ذلك على ان المرأة ينبغي لها ان تخرج في الحج مع محرم وهذا هو الاصل وهو آآ الذي ينبغي ان تراعيه المرأة وذلك ان - 00:03:57  
خروج المرأة منفردة عن الرجل يوقعها في اه حاجة واسئلالات اه كثيرة هي في غنى عنها المحرم مهما كانت صفتة سيكون

سبيا التخفيف عنها ولأعانتها. ولذلك قضية المحرم يعني قضية ليس تخوينا - 00:04:17

ثقة في المرأة هذا غير صحيح. الله تعالى آمَنَّا بما آنكرَّمَ به بما - 00:04:37

به بمن نحفظ به آنفسنا وعقولنا واموالنا واعراضنا وآلاذك ينبغي ان يفهم هذا في ضوء هذه المقاصد الشرعية دون ان يتسرب الى الوهم ان هذه الاحكام من من تقييص المرأة او من عدم آلة معرفة - [00:04:57](#)

Kelvin 00:05:17 حكمها وغاياتها. من المهم ان نعرف ان المحرم ذهب طائفة من اهل العلم الى وجوبه وان المرأة مطلوب منها ان تحج -

00:05:37

ما هو حجها صحيح. ومنهم من قال انها اذا خرجت حاجة مع رفقة امنة فان حجها صحيح. هكذا قال بعض اهل العلم والمسألة قريبة  
لكن ينبغي ان نعرف ان المحرم مما تصن به المرأة ويحفظ به آآ حرمتها ومقامها - 00:05:57

من هو المحرم الذي آأ قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لا تسافر امرأة إلا مع ذي محرم المحرم هو زوجها زوج المرأة اذا كانت ذات زوج او من تحرم عليه على التأييد - 00:06:17

او آآ على التأييد يعني تحريماً مُؤبداً اما بحسب او آآ سبب بحسب كالاخ والابن والعم والخال هؤلاء لا يحل ان يتزوجوا المرأة فهم من محارمها على التأييد بسبب النسب. او بسبب مباح كالمحاشرة او - 00:06:30

الرطاع فانهما من الاسباب التي تثبت بهما او يثبت بها التحرير ام الزوجة هي محرم بالنسبة للزوج. كذلك ابو الزوج هو محرم بالنسبة للزوجة. وهذا سببه المصاورة. المرأة اذا ارضعت - 00:06:50

هذا ما بينته الشريعة فيما يتصل صفات المحرم. اذا المحرم محرم المرأة وزوجها. ان كانت ذات زوج او من تحرم عليه - [00:07:06](#)

ثانية يتضمنها تقريرنا الجواب نعم يصلح ان تحج المرأة عن غيرها ولو كانت تتوكّل على الرجل دليل ذلك ان الختumi - 26:07:00

اما في الصحيحين من حديث ابن عباس سالت النبي صلى الله عليه وسلم فعالت يا رسول الله ان ابي شيخ ابي شبيحا كبيرا ادركته فريضة الحج وهو لا يثبت على الراحلة يعني لا يستطيع ان يستقر على البعير كلما ثبته سقط كلما ركب سقط فقالت افاحج

قال نعم حجي عنه فدل هذا على انه يجوز للمرأة ان تتوكل على الرجل في الحج. كذلك يجوز للرجل ان يتوكل على المرأة و اه هل

محرما ولا تجد رفقة هل توكل من يحج عنها؟ الجواب؟ لا. لانه لم يجب عليها الحج حتى آتا توكل على القول بانه شرط للوجوب. واما بحسب مسنتيبيه بعدها دون بعدها سليم من يجيء عنها. سؤال هل اذا دعت اشرافها بجد **00:08:25**

حتى تجد من آآيرافقها في حجها قد ترزق زوجا قد ترزق محارما من آآمحارمها يتيسر به آآالحج يسيراً به اه من يكون محارما لها  
لادفتقهم ، والآلة تلهمهم هنا ، انتها 00:09:08

قضية حج المرأة بقضية المحرم بقضية توكل المرأة عن الرجل وتوكل آآ غير المرأة عن المرأة في الحج وانها كغيرها لا لا يتوكلا عنها

وها نحن في المحطة الثانية من هذا البرنامج ونستكمل ما يتصل قضية حج الصبي وما يتصل بحج الوكيل آآ او لا فيما يتصل بالصبي آآ اي من دون البلوغ هذا مقصودنا بالصبي آآ او الصبي من كان دون البلوغ من لم يبلغ - 00:09:48

اوه هو من لم تظهر عليه علامات البلوغ او لم يبلغ ستة سنا او عمر خمسة عشر سنة. اه هذا الذي اه حج دون هذا العمرة. او لا ما حكم حجه؟ في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنه او في الصحيح صحيح الامام مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنه ان - 00:10:07

النبي صلى الله عليه وسلم لقي قوما بالروحاء منطقة في طريقه صلى الله عليه وسلم فرفع قال من القوم؟ قال المسلمون قالوا من انت؟ قال رسول الله فرفعت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم صبيا رفعت يعني انه صغير في جرمها وفي حجمه ويسهل رفعه والرافع هو امرأة فقالت يا رسول الله - 00:10:27

الهذا حج؟ قال نعم ولك اجر. فيبين النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان الصبي له حج وان الصبي له حج ولو ليه اجر ووليه هو من يقوم عليه في هذا الحج. فله اجر تربيته وقيامه - 00:10:47

بادره هذا النسك وآآ السبب بن يزيد رضي الله عنه قال حج بابي مع النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن سبع سنين فهذا ايضا حديث ينضاف الى حديث سابق في كون آآ حج الصبي قد شرعه الله تعالى واذن به النبي صلى الله عليه وسلم واقر اصحابه عليه - 00:11:05

والاجر فيه للصبي كما ان الاجر فيه للقائم عليه لانه من الدلالة على الخير. اه هذا في اه حج الصبي آآ وهو واضح بين ما الذي يلزمه آآ اي ما الذي يجب على الصبي المميز اذا حج يجب على وليه ان - 00:11:25

بالاحكام التي آآ يطيقها والتي يستطيعها وما لا يستطيعها آآ يقوم عنه كما جاء في آآ السنن من حديث جابر انه حج آآ النبي صلى الله عليه وسلم او كنا اذا حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حج معنا النساء والصبيان وكنا نلبي عن النساء - 00:11:45  
الصبيان ونرمي على الصبيان. هذا يدل على انهم كانوا يقومون ببعض الاعمال عن الصبيان وهي الاعمال التي يعجزون عنها. لكن ما يمكن ان يقوم به الصبي ينبغي حمله عليه لكن لو وقع من الصبي مخالفة وهذا قريب وحاصل يسأل عنه كثيرا ان من الصبيان من لا يتلزم احكام الحرام تجده مثلا يخلع - 00:12:05

احرام ويلبس ثيابا او يرتكب شيئا من محظورات الاحرام بمخالفته بتطيير او نحو ذلك. هل هذه المخالفات يتربت عليها ما يتربت على الحج حج البالغ حج العاقل الكبير. الجواب نعم في قول عامة الفقهاء. وذهب الامام ابو حنيفة رحمه الله - 00:12:25

لان حج الصبي لا يتربت عليه شيء من جهة اخالله بالواجبات او تركه او انتهائه للمحظورات. بل الواجب تربيته ولما جعل هذا شرع حجها على وجه التربية والتدريب وليس انه يلزم الكبار لانه من غير اهل التكليف رفع - 00:12:45

قلم عن ثلاثة وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الصغير حتى يبلغ. وقول ابي حنيفة قول قوي وهو ايضا له وجه وفيه من آآ اليسر ما ينبغي ان يلاحظ لا سيما وانه غير مكلف فينبغي على الاب آآ وعلى الولي من اب او ام ان - 00:13:05

يحمل الولد على او ذكرها كان او انشى يحمل الصبي او الصبية على اه القيام باعمال الحج فاذا لم يستطع او وقعت مخالفة فانه لا شيء عليه على الراجح من قوله العلماء كما ذكرنا في مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله - 00:13:25

هذا ما يتصل بمخالفاته. هل حجه مجزئ؟ بمعنى ان الصبي اذا حج. هل يكون حجه مجزئ يكفيه عن حجة الاسلام؟ الجواب الاجماع منعقد. لا خلاف بين العلماء انه لا يجوزه هذا الحج اذا حج قبل البلوغ. وقد جاء النص في ذلك عن ابن عباس في مصنف ابن ابي شيبة بساند - 00:13:39

جيد قال خذوا عني وخذوا عنني ولا تقولوا قال ابن عباس. اذا هو مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال النبي صلى الله عليه وسلم ايمما غلام حج قبل ان يبلغ فعليه حجة اخرى. هذا يدل على انه يجب عليه ان يحج آآ وان يعود الى الحج مرة ثانية - 00:13:59

الا ان هذه الحجة لا تجزيه عن حجة الاسلام هذا اذا كان حجه قبل بلوغه. ومناط البلوغ هو ان ان يعني ان هنا اه قد وقف بعرفة وهو

غير بالغ. اما اذا شرع في حجه وهو غير بالغ وبلغ في عرفة او قبل عرفة فانه يجزئه لانه - 00:14:19

ادرك ركن الحج الاعظم الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة. هذا ما يتصل بحج الصبيان. هنا مسألة تتعلق بحج الصبيان ايضا بعض الناس يأمر اولاده بان يحجوا عن غيرهم. اه فتجده مثلا يحجج ابناءه عن ابيه وعن جده وعن عميه وعن اموات وعن - 00:14:39

احياء هذا من الغلط ومن تكليف الصغار ما لا آآ يطيقون ولن يأتي بمثل هذا آآ شرع فان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن حج هذا حج؟ قال نعم ولك اجر. فالحج له هو وليس لغيره. ولذلك لا ينبغي ان يقال له انوي عن جدك وانوي عن ابيك فهذا لا اعلم له اصلا - 00:14:59

في هدي النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بحج الوكيل حج الاصيل بمعنى انه يجب عليه ان يلتزم بما يلتزم به الاصيل من الاعمال لا في ذلك شيئا. في التلبية يبغي عن حج عنه. وهنا اذا كان قد عرفه باسمه فيقول لبيك عن فلان. اذا كان لم يعرفه باسمه انما يعرفه - 00:15:19

وبوصفه اه كان يكون دفع له مال او اتفق معه على اتفاق فيقول لبيك عن من وكلني وبهذا تقع عن الشخص في حال نسيان اسم الوكيل وهذا يقع كثيرا. هل يحتاج الى ان يكرر هذا في كل مواقف؟ لا لا يحتاج الا في البداءة. ثم بعد ذلك يفعل كل الاعمال وستكون - 00:15:39

وفيما يتعلق باعمال الحج نيابة عن من وكله لا يحتاج ان ينوي عند الطواف ولا عند السعي ولا عند الوقوف ولا عند سائر الاعمال لكن ينبغي لمن ان يتحرى في الوكيل ان يكون آآ ذا نية آآ صالحة خالصة وهذا آآ امر تقريري لا يمكن الوقوف عليه لكن يجتهد - 00:15:59

اه في ذلك ثانيا ان يكون على علم ومعرفة بالاحكام اه التي وكل فيها فان من الناس من يوكل اي احد على اي وجه كان وهذا غلط ينبغي ان يتحرى في الوكيل الذي يعلم احكام الحج لانه وكله في عمل فينبغي ان يكون متقدما للعمل الذي يقوم به. هذا ما يتصل بحج - 00:16:19

على وجه الايجاز هذا امور هذه قضايا تناولناها حج النساء او حج المرأة حج الصبي حج آآ الوكيل اسأل الله تعالى ان يرزقني وياكم العلم النافع والعمل الصالح والى ان نلقاكم في حلقة قادمة اه من حلقات برنامج احكام استودعكم الله الذي لا تطيع ودائمه - 00:16:39

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:02